

هَلَايَات

عبد الرحمن الملاي

اسم الكتاب : هلايات

اسم الكاتب : عبد الرحمن الهلاي

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٤٦٦٦٦

التسجيل الدولي : 9789778518016

الطبعة الثانية : ٢٠١٥

مراجعة لغوية ، وإخراج : صيام نصيم

صادر عن : مؤسسة زحمة كُتَّاب للثقافة والنشر

١٥ ش السباق - مول المريلاوند - مصر الجديدة



www.za7ma-kotab.com



www.facebook.com/za7ma



www.facebook.com/za7makotab

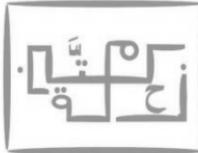


za7ma-kotab@hotmail.com

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زحمة كُتَّاب للثقافة والنشر

المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦



مؤسسة زحمة كُتَّاب للثقافة والنشر

إهداء



إلى كل قلب ...
جعل من الكتاب صديقًا وأنيبًا

إلى كل عقل ...
اتخذ من الكتاب دربًا وطريقًا

إلى كل روح ...
رأت في الكتاب نورًا وقنديلاً

إلى كل مجهول شجعني بكلمة ..
أعانني ببسمة أو قدم إليّ دعوة
وأنا لا أعلمه ...

إليكم أكتب ديواني ..



مقدمة



وكأي كاتبٍ .. يريدُ أن يصلَ بما خطَّهُ قلمهُ
إلى قلوبِ القارئِين، أقدم لكم ديواني .. أقدمُ لكم
ما تكلمَ بهِ فؤادي .. ونطقَ بهِ لساني وكتبتهُ
حروفي !

هادفًا بذلكَ أنْ أعبرَ عنك .. فهناكَ دائمًا ما
تُخفيهِ نفسُكَ عن الناسِ .. تتمنى لو أنكَ
تستطيع أن تتكلمَ بهِ دونَ الكلامِ .

أنتَ تريدُ أن يفهموا ما بداخلكَ ولكنك لا تستطيع
الكلامِ !

فوددت أنْ أعبرَ عن هذه القلوب التي لطالما
أخفتُ دموعًا وراء الضحكاتِ حتى ظننا الجميعُ
رفيقةً للأفراح لا الحزن !

وهم لم يعلموا حتى أن بداخلها أحزانٌ لو وُزعتُ
على الجميع لكتفهم !

راجياً من الله التوفيق في التعبير عنها ..
ومتكلماً بلسانها .. فإن وُفقت لها .. فذاك من
فضل الله عليّ .. وإن كان هنالك تقصيرٌ فمن
الشیطان وعمله !



.. محمد الرحمن الملاي

" حديث القلب "

تأملتُ الحياةَ اليومَ ..
في قهرٍ تنادي بنا
كريحٍ مرَّ في ليلٍ ..
فذكَّرنا بماضي بنا
بما في القلبِ من همٍ ..
كنارٍ أمسكتُ فينا
فنظهره على وجهٍ ..
كما الأفراحُ تحيينا
فمن للقلبِ يفهمه ..
إذا عجزتُ معانينا
عن التعبيرِ عن حالٍ ..
وصارَ الصمتُ يكفينا
أما في الكونِ من أحدٍ ..
يشاهدُ ما خفي فينا !؟

فتوبُ العجزِ يسترُّنا ..
وماءُ القهرِ يسقينا ..
وأهاتٍ تطاردُنا ..
ولا أفرّاحٍ تُنسينا ..
همومًا في الفؤادِ كما ..
لهيبُ النارِ يكويننا ..
فتزرعُ فيه حباتٍ ..
وتمحو ما سيؤذينا ..
فما معنى بأن نحيا ..
وأن نبقى وحيدينا ..
كطيرٍ غابَ عن سربٍ ..
فمن يعطيه تسكيننا؟! ..
فعاشَ الدهرَ في خوفٍ ..
وقالَ الحزنُ ثانينا ..
وشاخَ الطيرُ في عشٍ ..
وقالَ السربُ ناسينا ..

فلا بيتٌ ولا وطنٌ ..

ولا طبُّ يداوينا

فيا قلبي لِمَ تبكي؟! ..

أمن شوقِ المحيينَ

علمتُ الدهرَ يا قلبي ..

سيحينا تعيسينَ

بلا خِلٍّ ولا حبيبٍ ..

وأحلامٍ تسلينا

فدنيانا بلا فرحٍ ..

يُذكِّرنا أمانينا

فما نرجوه في يومٍ ..

يقاتلنا بوادينا

كما لو كنا في حربٍ ..

وقد فُطعت أيادينا

فهلْ في العجزِ من دربٍ ..

لنردعَ من يعادينا

أدنيانا بلا عطفٍ؟! ..
 لأقوامٍ تعيسينَ
 وهم عاشوا بلا حبيبٍ ..
 بدمعاتِ الوحيدينَ
 أرادوا الفرخَ من أحدٍ ..
 وإن كانوا قليلينَ
 فهلُ في الناسِ من رجلٍ؟!
 لمن باتوا غريقينَ
 ببحرِ كلِّه خوفٌ ..
 وأمواجُ تدارينا
 عن الأنظارِ تُبعدنا ..
 وتتركنا وحيدينَ
 فهلُ في الكونِ من يفهمُ ..
 لغاتِ القلبِ يعطينا
 حناناً غابَ عن روحٍ ..
 وأحلاماً ستسقينا

بماءِ الحبِّ والفرحِ ..
وتتسينا مآسينا
وتتسينا مآسينا



obeyikandi.com

" هذا أنا "

هذا أنا كالنجم في شعثِ الفضا ..
 وأضيئُ بحثاً عن سبيلِ هدايتي
 لكنني أرشدتُ غيري للهدى ..
 وضالتُ في ذاك الظلامِ بعليتي
 وقد احترقتُ لكي أنيرَ فهل رأيت ..
 عيني مياهاً كي تُخففَ لعنتي؟!
 فكأنَّ ما كمنَّ الفؤادُ كنايئةً ..
 عن كونِ حزنِ الكونِ كانَ بكنتي
 مُتفردٌ رغمَ الجموعِ بوحدتي ..
 مُتصبرٌ ضدَّ الجراحِ ببسمتي
 ما بالُ قلبي كالهلالِ مقوساً ..
 هل شاخَ قهراً من جراحِ الفرقةِ
 وكذا الغيومُ على الحداقِ تعاضمت ..
 لتردَّ ضيفَ الشمسِ عنكِ مقاتي

هذى الضلوع على الجنان تشاقلت ..
ورأيت سُمَّ القهرِ يُضعفُ راحتي
هذا أنا بل من أنا يا للعجب ! ..
طفلٌ يشيبُ ولا أراه برفقتي
طفلٌ غريقٌ باحثٌ عن نفسه ..
في الحزنِ يسألُ من سيسرقُ دمعتي
ويعيدُ ذا الوجهَ الجميلَ ليلمعَ ..
كالنجمِ يرسمُ نورهُ في بسمتي
يا ليتنى كالطيرِ حرًّا في السما ..
والكونُ كلُّ الكونِ تحتَ إرادتي
فأفرُّ من وادٍ كريهٍ أهلهُ ..
لأعيشَ فوقَ البدرِ بعدَ الظلمةِ
لكننى كالهـرِّ يهربُ خائفًا ..
متخفيًا خلفَ الظلامِ بغرفتي
متمنيًا ما لا يُرادُ فإنه ..
سُمَّ التصنعِ في مسارحِ فرحتي

سَمَّ الصراخَ بصوتِ فرحِ صاخبٍ ..
 سَمَّ الحياءَ كمثلِ تلكِ الهرةِ
 الكلُّ يسعدُ من براءةِ شكلها ..
 لكنها تبكي بوجهِ الرقعةِ
 فالكلُّ يفرحُ في الربيعِ وإنني ..
 سأراهُ حزناً مُنعشاً لكِـآبتي
 ما أجملَ الوجهَ الجريحِ إذا بكى ..
 كبكاءِ نحلٍ في الخريفِ لزهرتي
 فالصدقُ أبدعُ من يصوغُ بصمتهِ ..
 أما التصنعُ حارقاً لرسالتني!
 هذا أنا أبكي بحرفيَ باسمًا ..
 في النورِ بيتيَ من ظلامِ العزلةِ!
 أنهيتُ حرفًا بالوريدِ كتبتُهُ ..
 وبدمعِ قلبيَ قد رسمتُ قصيدتي



" أنا والدنيا "

أنا منْ كانتْ الدنيا تعادي ..
كأنَّ الخلقَ منْ حولي أعادي
فباتَ القلبُ مقهورًا حزينًا ..
وعاشَ الدهرَ ينتظرُ الأيادي
تعينُ على المصائبِ في الحياةِ ..
وحزنٍ كانَ يسكنُ في فؤادي
فعاشَ الدمعُ في عيني طويلًا ..
ونمتُ الدهرَ مقهورًا أنادي
أدنيانا ظلامٌ في ظلامٍ ..
وضاعَ الخيرُ منْ قلبِ العبادِ !?
ألنْ أجدَ السعادةَ والطموحَ ..
وهل تبقى حياتي بالشدادِ !?
فضاعَ الفرخُ منْ وجهي فكانَ ..
كفقدُ الطيبِ منْ قلبِ الورودِ

فيا دنيا لِمَ كَثُرَ الظلامُ ..
 وصارَ الكلُّ تاركًا الودادِ
 وجدتُ الخِلَّ يتركهُ صديقٌ ..
 وباعَ الأبُّ ابنَهُ للفسادِ
 أعاشَ الكلُّ من أجلِ الثراءِ ..
 وغفلوا عن حسابِ في التنادِ
 فيا قلبي لِمَ تعطِ اهتمامًا ..
 لمن تركوكَ من أجلِ البعادِ
 ويا ولدي أتحننُ من شبابٍ ..
 أرادوا العيشَ في دربِ العنادِ
 فدنيانا ظلامٌ في فسادٍ ..
 وقلبي ماتٍ من قبلِ المعادِ
 دعوتُ اللهَ مبتهلاً أعاني ..
 لعلَّ الكربَ يذهبُ بالسجودِ
 فكانَ اللهُ حنَّانًا قديرًا ..
 أحسنَّ على الفؤادِ من العبادِ

فلن أَرْضَى بِذَلِ الْخَاضِعِينَ ..
ولن أبقى أسيراً للقيودِ
أفقتُ الآن من سكرِ الظلامِ ..
وجاءَ النورُ من بعدِ السوادِ



" حوار بين اليأس والأمل "

وليلٍ جاءَ كالأمواجِ عاتٍ ..
وكانَ الموجُ غدارًا مهينا

أثارَ الخوفَ في قلبي وإني ..
قضيتُ الليلَ مقهورًا حزينا

وذكرني بدمعِ فاضٍ مني ..
وألقى الفرخَ في قلبي سجينًا

فبيكي الفرخُ دمعًا كالسيول ..
لتغرقَ فيه أمالُ السنينَ

فيا ليتَ الحياةَ بلا شعورٍ ..
بلا قلبٍ يحبُّ الكاذبينَ

فأني اليومَ في زمنٍ خدعتُ ..
بمنُ لبسوا قناعَ المحسنينَ

يُكذبُ فيه كلُّ الصادقينَ ..
ويُنظرُ فيه لَكذوبِ أمينا

رأيت الناس مبلَّغها الحياة ..
وذاك الدربُ دربُ الخاسرينَ

صديقياً أذكركم بأنني ..
أسيرُ في بحورِ التائهينَ

فكيفَ أعيشُ بالقلبِ الجريحِ ..
بعزمٍ .. أم بروحِ التائهينَ

إذا مرثُ على قلبي الليالي ..
تقاتلُهُ رماحُ العاجزينَ

تفاءلُ بالضياءِ مع الشروقِ ..
ودعُ عنكَ قيودَ الخاضعينَ

ألمَ تعلمُ فبعدَ العسرِ يسرٌ ..
وذكرُ اللهِ أمنُ الخائفينَ

وأنَّ القلبَ بالأفراحِ يقوى ..
ويبقى الحزنُ مقتولاً دفيناً

ولكني وحيدٌ دونَ عونٍ ..
بلا خَلٍ ليبقى لي معينا

بحثتُ عن الصديقِ فلمُ أجدهُ ..
 فأننى يكونُ لي يوماً قريناً ..
 فلا تياسُ ولا تبقَ ضعيفاً ..
 فإنَّ الضعفَ للمرءِ مشيناً ..
 ومهما طالَ ليألكَ بالحياةِ ..
 فشمسُ الغدِ تعطيكَ اليقينَ ..
 ولا تجزعُ بما شاءَ الرحيمُ ..
 أليسَ اللهُ خيرَ الحاكمينَ ..
 ولا تياسُ إذا ما ضاعَ خيرٌ ..
 فإنَّ العجزَ طبعُ الخاسرينَ ..
 صديقياً أعدتم لي طموشي ..
 وصفتم لي طريقَ الفائزينَ ..
 أضاءَ القلبُ بالنصحِ الجميلِ ..
 به ماتت همومٌ لن تليينَ ..



" فخرٌ ومحتارٌ "

أضاع الخيرُ من قلبِ الزمانِ ..
وجاءَ الكرهُ من بعدِ الحنانِ
أحبُّ الناسَ من قلبي وألقى ..
أحبَّ الناسِ يتركني أعاني
وجدتُ الكلَّ يتركني وحيدًا ..
وصارَ الخِلُّ ظلًّا أناني
أنامُ مع الشدائدِ في ظلامٍ ..
وزادَ الخوفُ في ذلكَ الجنانِ
فأينَ الفرحُ والدينا مماتٌ ..
ودمُعُ العينِ في وجهي كعاني
وباتَ الدمعُ في عيني بحارًا ..
وموجُ البحرِ يذهبُ بالأمانِ
وقيلَ الحبُّ يذهبُ بالفوارقِ ..
فبيعَ الحبُّ غدرًا بالجنانِ

فلا حزنٌ على من باعَ حبًّا ..
ولا دمعٌ على من قد نساني

فيا دنيا أطيعي اليومَ قلبي ..
فلستُ اليومَ ذا قلبٍ جبانٍ

فأنتِ الآنَ منْ خوفي صرختِ ..
ونابُ الليثِ في خوفٍ خشاني

أنا كالصقرِ في جو العراكِ ..
وأرصدُ كلَّ هِرٍّ قد أذاني

فقد هربتُ رماحَ العدو مني ..
وبيضُ الهنْدِ في الحربِ العوانِ

فلمْ يوشكْ على العشرينِ زادي
وأرتجلُ المعانيَ في ثوانٍ

أنا كالبدرِ نورٌ في السماءِ ..
وهلْ للبدرِ في حسنٍ بثانٍ

وأيمُ اللهِ لئنْ أَرْضَى بذي ..
ولكني أُسامحُ من هجاني

فيا من قُلتَ في وقتِ بآني ..
أقولُ الشعرَ من أجلِ الأمانِ
فقولِي اليومَ مفخرةٌ وعزٌّ ..
وأنتِ اليومَ في قهرٍ وفانٍ
فقدُ وصلتِ حروفُ الشعرِ مني
إلى من كانَ في أقصى مكانٍ
أنا عبدٌ لرحمنٍ رحيمٍ ..
وحبُّ اللهِ في قلبي هدايتي
بتقوى اللهِ في الدنيا سأرقى ..
إلى الرحمنِ في أعلى الجنانِ



" الشكوى "

وإذا شكوتَ إلى غريبٍ همَّكَ ..
 لا يسمعنَ لما تقولُ ويسخرُ
 هل يفهمُ الإنسانُ دمعَةَ طائرٍ؟!
 في القيدِ يسألُ .. هلُ بحزني يشعُرُ؟!
 فانشرُ همومَكَ في دعاءِ خافتٍ ..
 فاللهُ يسمعُ للعبادِ ويقدرُ
 أنْ يقلبَ الأحزانَ فرحًا صاخبًا ..
 فهو المجيبُ لمنْ يُضِرُّ ويصبرُ

...

لا تشكِّ لآحدٍ غيرِ الله!
 فلا أحدٌ يعلمُ ما هي همومك
 وإن شكوتَ فلا يجيبك!



" لا تحكهم "

لا تحكمنَ على الإنسانِ بالضحكِ ..
إنَّ الدموعَ وراءَ البسمِ أمطارُ

فلربَّ يومٍ قد قضاهُ تيسماً ..
والقلبُ منظرٌ بهِ إصارُ

حتى إذا أضواهُ ليلٌ دامسٌ ..
نزلتُ دموعُ كلِّها أسرارُ

والكلُّ يحسبهُ بجهلٍ نائماً ..
وهو وحيُّ قلبهُ محتارُ



" الضمائم "

كم من وجوه ضاحكات وإنها
 تخفي دموعاً تحت تلك البسمة
 حتى إذا غاب الجميع تساقطت
 كالماء ينزل في الشتاء بشدة
 عاشوا بوجه كالمثمل كاذباً ..
 والقلب يصرخ من جروح القسوة !



" العائد "

اصبر إذا شدَّ الحقودُ نبأه ..
 فالصبرُ درعٌ واقفٌ لسهامه
 فإذا صمتت عن الجهالة مرة ..
 فالصمتُ أبلغ من جواب كلامه



" حوار مع اليأس "

ولقد رأيت اليأس أت مسرعاً ..
نحوي وإني خائفٌ أتساءلُ

أعيشُ حقاً في الحياة بلا أملٍ؟! ..
لا .. بل سألُ عازماً لك قائلُ

يا أيها اليأسُ القبيحُ القائم ..
ارحل .. فإنك من فؤادي زائلُ

إني تذوقتُ التفائلَ مرةً ..
ورأيتُ أن الفاعلينَ قلائلُ

واليومَ أكتبُ بالحروفِ قصيدةً ..
وأقولها متفائلُ متفائلُ



" لا تحزن "

أيا من كنت مهموماً ..
 فقم وانظر إلى الموتى
 ستدرك حينها أن ..
 هموم القلب لن تبقى
 وأن العيش مفتاح ..
 لدار عيشها أنقى



" النمل "

لا تيأسن إذا فشلت بمرّة ..
 واجعل رسوبك حافزاً لك دافع
 إن الحياة كما علمت معلّم ..
 حين العقاب فإنه لك نافع



" ثق بنفسك "

عش واثقاً - رغم الصعاب - بنفسك ..
حتى وإن عاب الأنامُ بشخصك
خيرٌ من المدح الجميل وإنك ..
تحیی ضعيفاً خائفاً في سرك



" الكهف "

كن قارئاً للكهف وانظر فعلها ..
نور يضيء القلب كالمصباح
وكذا تزيل من الذنوب بفضلها ..
كالشمس تمحو ليلنا بصباح
أوليس نوراً للقلوب كلامها ..
وكذا تريح إذا ابتليت بشدة
يعفو الرحيم عن الذنوب بفضلها ..
فاقرأ كلام الكهف يوم الجمعة



" أمة نائمة "

رأيتُ اليومَ حزنًا في فؤادي ..
رأيتُ العُربَ تاهوا في الفسادِ

ونحن - العُربَ - كنا ذاتَ يومٍ ..
ملوكَ الأرضِ في كلِّ البلادِ

نقولُ الحقَّ في وجهِ الطُّغاةِ ..
ولا نخشى سوى ربِّ العبادِ

ففي الأهوالِ كنا لا نخافُ ..
ونثبتُ كالجبالِ مع الشدادِ

نبيدُ العَدُوَّ في كلِّ الحروبِ
ونجري للمعاركِ كالجيادِ

نسينا اليومَ أنا أهلُ عزٍ ..
وبات العُربُ للعُربِ أعادي

رأيتُ الأخَّ يقتلهُ أخوه ..
وليس الذئبُ لأخيه يُعادي

غرقنا اليومَ في بحرِ المعاصي ..
ولم نخشَ عذابًا في المعادِ
نبيعُ الدينَ بالدنيا ونرضى ..
وإنَّ الأقصى في حزنٍ ينادي
أيا أهلي أغيثوني .. انصروني ..
أعيدوا الحقَّ .. قدّموا لي أيادي
فبالإيمان كان العُربُ أقوى ..
وبالعصيانِ طاروا كالجرادِ
رأيتُ الناسَ تجهرُ بالمعاصي ..
كما لو كانوا همُ قومُ العمادِ
ففي الآياتِ عاقبةُ المعاصي ..
هلاكٌ بلُ سوادٌ في سوادِ
فيا أهلي أفيقوا اليومَ .. عودوا ..
ولا تبقوا على سبيلِ العنادِ
أطيعوا اللهَ وأطيعوا الرسولَ ..
وإياكم وتاركِ الاتحادِ

فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِنْسَانَ
 وَأَمْرُ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ هَادِي
 فَمَنْ يَعِصِ الْعَظِيمَ فَلَنْ يَفُوزَ ..
 وَيَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّوَادِدِ
 فَيَا نَسْلَ الْكِرَامِ كَفَى نِعَاسًا ..
 وَأَصْغُوا الْآنَ لِلصَّوْتِ الْمُنَادِي
 أَفَيْقُوا الْيَوْمَ مِنْ نَوْمٍ طَوِيلٍ ..
 كَفَى غَرْقًا وَتَرْكًا لِلْوَدَادِ
 فَإِنِّي الْيَوْمَ - يَا أَسْفِي - حَزِنْتُ ..
 عَلَى مَا ضَاعَ مِنْ مُلْكِ الْبِلَادِ
 فَلَا خَيْرًا بَأْمَتِنَا إِذَا مَا ..
 عَصَيْنَا اللَّهَ مِنْ بَعْدِ الْجِهَادِ
 فَعَزُّ الْأَمْسِ بَاتَ الْيَوْمَ ذُلًّا ..
 وَسَادَ الْأَرْضَ شَيْطَانُ الْفَسَادِ



" الأقمى "

أيا أقصى أيا بيتَ السلامِ ..
تقاتلكُ جيوشُ الغاديينَ
وأنتَ الدرغُ في وجهِ الأعداي ..
وحيدًا لا تهابُ القاتلينَ
ويا عُربَ المذلةِ كم خضعنا ..
وقد خُنّا جموعَ المسلمينَ
فكم عشنا نكذبُ ما نراهُ ..
وسلمنا رقابَ العاجزينَ
فيا قدسَاهُ ليسَ العيبُ منا ..
ولكن من قيودِ الحاكمينَ
ففي درسِ الخيانةِ - يا إلهي ..
سنبقى للرسالةِ حافظينَ
وإنْ غدرَ اليهودُ وقاتلوها ..
ستنصرها جيوشُ الفاتحينَ

ولكني كبرتُ ولم أشاهدُ ..
وأهلي بينَ نارِ الكافرينَ
رصاصٌ في الصدورِ ولا نبالي ..
وصاروخُ يزيدُ النارَ فينا
فيا أسفي ويا ضعفي وقهري ..
وعجزِي عنَ جهادِ المعتدينَ
فحكاهُ الندامةُ ما استفاقوا ..
وظلموا في العمالةِ غارقينَ
وأيدينا بقيدِ الذلِّ ماتتُ ..
وقدْ دمعت عيونُ الخائفينَ
ولكني سأثارُ كلَّ يومٍ ..
لأحمي الدينَ والقدسَ الأمينَ
ولا أرضي بحكامِ لنامٍ ..
وإعلامٍ يشيطننا سنيَنَ
فربُّ الناسِ لا يرضى بظلمٍ ..
وإنْ عُدنا سيعطينا اليقينَ

ويرزقنا بنصرٍ كم تباعد ..
ويرزقنا بجنْدٍ عازمينَ
وهُم للعُربِ والإسلامِ أمّ ..
ودعوتها لربِّ العالمينَ



" محين على الأقصى "

انظرُ لنورٍ من تَبَسُّمٍ وردةٍ ..
 يَأبَى الطُّغَاةُ لَهَا اكْتِمَالَ ربيعِهَا
 يا نَجْمَةً غَارَ السَّحَابِ لِحسِنِهَا ..
 وتَجْمَعُ الأَعْدَاءُ حَوْلَ جَمَالِهَا
 لَكِنَّهَا رَغَمَ الغِيُومِ تَأَلَّقَتْ ..
 وَالكَوْنُ أَصْبَحَ بِاسْمًا مِنْ فَعْلِهَا
 أَمَا الغِيُومُ فَيَا لِقَبِيحٍ قَدْ فَشَى ..
 حَوْلَ الطَّهَارَةِ وَالدَّمَاءِ بِنَابِهَا
 يَا بَسْمَةً قَالَتْ بِصَوْتِ صَاخِبٍ ..
 أَنَّ المِهَانَةَ فِي العُرَابِ بضعِفِهَا
 رَأَوْا النَّدَاءَ عَلَى شَفَاهِ أُسِيرَةٍ ..
 أَيْنَ الجِيُوشُ وَأَيْنَ حَقُّ جِهَادِهَا
 رَحِمَ الزَّمَانُ جِيُوشَ عَزَّ حُرُكَتْ ..
 مِنْ أَجْلِ صرْخَةِ وَرْدَةٍ فِي قَيْدِهَا

فأنت بكلّ المسلمين وربّها ..
 ليقاتلوا الفجار إثر مُصابها
 واذكرُ رسولَ الحقّ يطردُ أمةً ..
 سخرتُ من الحسناءِ عندَ شرائها
 أوأ هكذا وأد الكرامُ بناتهم ..
 من بعدِ عزِّ يا لخبيةٍ عُهرها
 فالقدسُ أصبحَ للملوكِ تجارةً ..
 ولهم مع الأعداءِ عهدٌ ضدها
 خلفَ الستارِ ترى التعاونَ بينهم ..
 والأختُ تنصرُ أرضها بصخورها
 في كلِّ حربٍ فالمنابرُ شُعلةٌ ..
 دونَ العراكِ مع العدوِّ بجيشها
 فاليومُ قد رأتَ الزهورُ بأنها ..
 لا بدَّ من فعلٍ لحفظِ بيوتها
 في القدسُ تسهرُ كي تردَّ القاطفَ ..
 وتقولَ للأعرابِ بئسَ ملوكها
 وحديثُها أنا لا أهابُ من العدا ..
 والأسرُ خيرٌ والفاءُ بعقلها

وببسمه طعنت ملوكًا كلهم ..
 تركوا براءتها وهول مصابها
 وبكل أرضٍ قد شملت عبيرها ..
 ليقول من فيكم صلاح زمانها ؟
 فيعيد نصرًا للوردٍ وقدها ..
 ويعيد عهدًا باسمًا لشبابها
 فالكل في الأقصى تراه مسطرًا ..
 بحروف قولٍ قصيدةٍ في مدحها
 وترى المآذن مع ضجيج رصاصة ..
 بالفرح تنظر للجهاد بساحها
 لكنها تبكي بعين صغيرة ..
 فقدت أباهما والدموع بعينها
 وتقول يا أبتى بغيرك إنني ..
 كالريم في وسط الأسود وشبلها
 سأموت والإخوان قد ماتوا هنا ..
 ما عادَ منها غيرَ عظم رفاتِها
 يا ويحكم يا مسلمون وإنني ..
 جاهدتُ عنكم قاتلين أنورها

لكنما الأقصى بدمي راسخٌ ..
لا يرتضي غيرَ الفتاةِ وأمِّها
سهرًا بساحاتٍ لردِّ عدوهم ..
ورجالكم تحتَ اللِّحافِ بطيِّبها
هلا انتضقتُم يا شبابُ فإننا ..
لرصاصيةٍ جاءتْ ضَعْفَنَ بِسَمِّها
هل منكمُ يأتي صلاحٌ واحِدٌ ..
فيردَ كيدَ الخائنيِّنَ بورديها؟!



" سوريا "

أبكي على وطنٍ عظيمٍ يهدمُ ..
تدمع عيوني للشيامِ وترحمُ

ويحَ العروبةِ والقيادةَ إنها ..
تركتُ أناسًا مسلمينَ تيتّموا !

بالأمسِ كانَ العُربُ قلبًا واحداً ..
قلبًا قويًا شامخًا يترنمُ

يا شعبَ سوريا للأمامِ تقدموا ..
لا تياسوا أو تضعفوا أو تدموا

ثوروا لتمحوا الظلمَ من أوطانكم ..
ولتنصروا طفلًا بريئًا يُعدمُ

طفلًا يلاقي الجيشَ دونَ مهابةٍ ..
وبروضه فوق السماءِ ينعمُ

فلقد سألتُ اللهَ بعدَ تلاوتي ..
أن يُقتلَ الجزارُ ذاكَ المجرمُ

أن يُنصرَ الأحرارُ ضدَّ عدوِّهم ..
 أن ينجلي ليلٌ طويلٌ مظلمٌ
 يا أيها الأحرارُ أنتم أمةٌ ..
 أنتم منارُ الأرضِ أنتم أنجمٌ
 أنتم رموزُ للكرامةِ والعلوِّ ..
 ولواحدٍ فوقَ السماءِ تسلّموا
 شعبُ أبيّ للقيودِ وللعدى ..
 ومن النبيِّ الهاشميِّ تعلموا
 فيكم صلاحُ الدينِ فخراً فاتحاً ..
 والعزُّ أيضاً شيخنا المتقدمُ
 من ماتَ غدرًا بالرصاصِ فإنه ..
 عندَ الرحيمِ وفي الجنانِ يكرمُ
 عياني تبكي بالدماءِ لأجلكم ..
 لما أرى كلباً عليكم يحكمُ
 وأراه يقتلُ بالسلاحِ كأنه ..
 ينصرُ جيوشَ المسلمينَ ويهزمُ

بشأراً يا متجبراً في أرضنا ..
 أنسيت أن الله عدلٌ يحكمُ
 كم حاكماً قتلَ العبادَ ببطشه ..
 ونسي بأنَّ العدلَ فرضٌ قائمٌ
 فانظرُ إلى منْ كانَ يملكُ جنَّةً ..
 هل ظلَّ فيها خالدًا يتبسَّمُ؟!
 يا ربي انصرْ ضعفهمْ وبقدرتك ..
 أرسلْ جنودًا من سماءك تدعُمُ
 ألقِ إلهي في قلوبِ المعتدين ..
 رعبًا وذلًّا فيه نصرٌ دائمٌ!



" على لسان العربية "

أنا من كنتُ لغةً للرجاءِ
وقد نزلتُ حرُوفي للدعاءِ

بحر في أسعى في نشرِ العلومِ
كفعلِ القلبِ في ضخِّ الدماءِ

أنا أنزلتُ من ربِّ العبادِ
وقد فضلتُ في يومِ اللقاءِ

أنا كُرميتُ بالقرآنِ دومًا
كما لو كنتُ بدرًا في السماءِ

نساني العُربُ .. يا ربِّي أعاني
وفي قلبي كلامٌ كالُدَّواءِ

لشدادٍ وقيسٍ وابنِ مالكِ
وكاثومٍ وشوقي والعملاءِ

فهم قالوا كلامًا فيه درسٌ ..
مديحًا كان أو قولَ الهجاءِ

وأفراحًا تُقال مع النسيب
 وفخرًا كان أو دمع الرثاء
 أنا من كنت لغةً للرسول
 وبالقرآن فُدرّ لي بقائي
 فقل لو كان كل الماء حبرًا
 لما كفاني من أفي لبائي
 أنا الأفتان في الزهر حروفي
 وطيب القول كأريج الثناء
 عجبت اليوم هجر العرب لي
 ذرفت الدم من بعد البكاء
 فبات الحزن في دربي سبيلي
 وظلّ الخوف في ليلى غطائي
 سهرت الليل في خوف أنادي
 وقد أيقنت أن العرب دائي
 فبعد الوصل في كل العصور
 وجدت الهجر من بعد الوفاء

فصرتُ اليومَ كالطفلِ المريضِ
فمن لي الآنَ يعطيني دوائي
أنادي اليومَ كلَّ العُربِ .. عُودوا
فهل في العُربِ من يسمع ندائي؟!
فهل في العُربِ من يسمع ندائي?!



" واقع مؤله "

دماء السالمينَ اليومَ غدراً ..
 تُراقق وإنها واللهِ كبرى
 تضيعُ بلا قصاصٍ أو جزاءٍ ..
 كما لو كانَ ماءً ضاعَ هـدرا
 كأنَ الدهرَ ليلٌ - يا إلهي - ..
 به قتلوا شروقَ الغدِ قهرا
 فقلبي في السماءِ به عيونٌ ..
 لعلني أن أرى لليلِ فجرا
 يهودُ الغدرِ في الأقصى يعيشوا ..
 وفي شامٍ وبغدادٍ وأخرى !



" طريق الحق "

علمتُ الآن أن الحقَ دربٌ ..
تُخَضِبُهُ دماءُ المؤمنينَ
بدايتهُ سوادٌ وانقسامٌ ..
وإظهارٌ لكلِّ الكاذبينَ
نهائيهُ نجاحٌ وانبهارٌ ..
وإعلاءٌ لدينِ المسلمينَ
تيقنتُ بأن الحقَ آتٍ ..
يزينه رصاصُ الغاديينَ
فبعدَ العسرِ يأتينا انتصارٌ ..
سيُدخلنا بلادَ الفاتحينَ



" خايتنا "

أنا جهلتُ عن الحقيقةِ غايَتي ..
 أنْ أعبَدَ الحقَّ الحقيقَ بدنيَتي؟!
 أو أنني أعددتُ نفسيَ نصرةً ..
 للدينِ حتى أستعيدَكَ عزتي؟!
 يبقى سؤالي دائماً يا نفسي ..
 عندَ الخلودِ فما مكانُ بدايتي
 أكونُ ناراً أستعيدُ عذابَها ..
 أم قدْ أكونُ مكرماً في جنتي؟!
 ذاكَ السؤالُ عن الحياةِ وفعلِها ..
 فرقُ الذنوبِ عن الحسانِ إجابتي!



" زمن عجيب "

واليوم أكتبُ سائلاً متعجباً ..
أين المكارمُ في زمانٍ كاذبٍ؟!
ذاك الذي باعَ العهودَ وآخرُ ..
باعَ الصديقَ لكي يفوزَ بمكسبٍ
باتتُ صفاتُ الطاهرينَ غريبةً ..
فالحرُّ عبداً والظلمُ كراهبٍ
زمن عجيب !



" عن البلاء "

حتى وإن زادَ البلاءُ فإنه ..
لا بدَّ يوماً أن يزولَ وينكسرَ
فاللهُ يُمهّلُ للطغاةَ بحلمِهِ ..
حتى إذا حانَ القصاصُ فينتصرَ



" الشروق "

انظرُ لنورِ الشمسِ عندَ شروقها ..
 واسمِعْ عناءَ الطيرِ في الأشجارِ
 حلقُ بروحكِ في سماءِ صافيةٍ ..
 خبِرْ هواءَ الصبحِ بالأسرارِ
 إن الشروقَ هو الجمالُ الدائمُ ..
 يقتلُ ظلامَ الليلِ بالإصرارِ



" العزة "

هذي حياتي للإلهِ نذرتُها ..
 هذا سلاحِي للسعادةِ والهدى
 فأنا العزيزُ وإن تعاضمَ بطشكم ..
 وأنا القويُّ ولا أخافُ من العدى
 حتى وإن زادَ السلاحُ وظلمكم ..
 إني رأيتُ النصرَ يأتينا غدا



" أبتِي "

أبتي ما بالي لا أنظرُ ..
غيرَ التعذيرِ _____

الموتُ سحابةٌ موطننا ..
والقمرُ كئيبٌ _____

والمطرُ بكاءٌ لا غيثٌ ..
والصبرُ غريبٌ _____

فشروقُ الشمسِ بلا ضوءٍ ..
نشرَ التقطيرِ _____

الواقعُ يبكي من مرضٍ ..
ويريدُ طبيباً _____

ليداوي صرخةً مولودٍ ..
يعلوهُ مشيبٌ _____

قلْ لي يا أبتِي ما هذا؟! ..
فالحلمُ عصيبٌ!

سيمرُ الصعبُ فلا تحزنُ ..
الله قريبٌ

والليلُ الساكنُ في قلبك ..
حتمًا سيغيبُ

فالموجةُ تعلو تتكابرُ ..
بالشطِّ تغيبُ

قمْ وادعُ الله ولا تكسلْ ..
ستراه يجيبُ

مهما حُمَّلتِ فلا تجزعِ ..
وكفالكِ نحيبُ

البذرةُ تنمو مع ضعفٍ ..
أترأه غريبٌ؟!

أخرجْ من خوفكِ مولودًا ..
واجعلهُ نجيبُ

بيني كالنملِ ولا ييأس ..
رغمَ الترهيبِ

يثقُبُ في الصلْبِ ولا يعجزُ ..

كَمْ كَانَ عَجِيبُ

إني شاهدتُ من الماضي ..

عِبْرَ التَّأْيِيبِ

الدينا سننُ يا ولدي ..

ولها ترتييبُ

إن كنتَ بعزمِكَ تعترُ ..

فالعزمُ يخيبُ

والقوةُ تخسرُ أحياناً ..

والعددُ رهيبُ

وحنينُ تبقى يا ولدي ..

رمزُ التأييبِ

وبدونِ الحزنِ فلا فرحُ ..

والعيشُ نصيبُ

الباطلُ ينمو أحياناً ..

معهُ التخريبُ

وتصيرُ البسمةُ في قبرٍ ..
وبلا تثريرٍ لب

فإذا بالروح من القبرِ ..
عادت لتصيرُ لب

رأسُ المتجبرِ تسقيهُ ..
بالفرح لهيبُ لب

فحياتك حقاً دائرةً ..
فرحٌ ونحيبُ لب

نصرٌ يتبعهُ تحطيمٌ ..
كُرهٌ ونسيبُ لب

فاصبرُ يا ولدي لا تعجلُ ..
اللهُ رقيبُ لب



" يا حبيبي "

ورأيتُ طيفاً للأحبةِ قادمًا ..
فدمعتُ قهراً خائفاً متنهاذا
وسألتُ دمعى هل تننُّ من النوى ..
وتموتُ شوقاً والحبيبُ تباعدَ
فيجيبُ لا طابتُ حياتي بعدهم ..
فالهجرُ هنْدٌ والظلامُ تمددا
والحزنُ صقرٌ في سمايا حائمٌ ..
وأنا الفريسةُ والقويُّ ترصدا
فالعينُ تنظرُ في ظلامِ الذاكرة ..
أملاً بلقيا فذُ تكونُ المرشدا
لسبيلِ فرحٍ عندَ وحشةِ دمعتي ..
فتزيلُ دمعاً في الجنانِ ليسعدا
نكرُ الأحبةِ فرحةً أما هنا ..
حزنُ يورقُ في الفؤادِ مؤبدا

ما بالُ شوقي للأحبةِ حارقًا ..
 بالبعدِ صدريَ والحنينُ تزايدَ
 فكأنما ليلي كبحرٍ غاضبٍ ..
 من دمعٍ ليلٍ في الشتاءِ تمردا
 فيردُ بالموجِ الشدايدِ تتابعًا ..
 في صخرةٍ تلقى العذابَ لتشهدَ
 فتجيبُ أني لا لسانَ لصرختي ..
 ولصمتها أضحى التشققُ سيدا
 فلقد رأيتك مرةً يا صاحبي ..
 فرحًا كطيرٍ في السماءِ مغردا
 ما كنتُ أعلمُ يا صديقيَ أنك ..
 عني سترحلُ لن أراكَ مجددًا
 قد كانَ عهدكُ أننا نبقى معًا ..
 فتركتني أبكي أكنتَ مشاهدا!
 للدمعِ يسقطُ من سحابةٍ مقلتي ..
 والقلبُ يسألُ هل تعودَ ليسعدَ!

ويحاربُ الشوقَ المَقِيَتَ فيُغَلِبُ ..
والقلبُ من نَزَفِ الدَموعِ تَرَمَدَ
والعينُ تَكَرُّهُ أن تَشَاهِدَ زَهْرَةً ..
قَدْ ذَكَرْتَهَا بِالقَبورِ تَصَدُّدًا
فكأنما أحيَا بغيرِكَ مَيِّتًا ..
والعقلُ من هَوْلِ الفِرَاقِ تَبَلَّدَ
ما عادَ يُؤلَمُنِي جِراحُ بَعْدِكَ ..
والكوْنُ أضْحَى في عَيونِي أسودًا



" اختبار "

وذاك القلبُ أعيأه الغيابُ ..
طريقُ الوصلِ يُخفيه الضبابُ

وتبكي الروحُ للأمواتِ شوقاً ..
فقد طواهمُ عنا الترابُ

وهذا القلبُ مزقه الحنينُ ..
وقد ألقى بداخله العذابُ

فبات القلبُ يسألُ عن طريقٍ ..
به الأحبابُ تركونا وغابوا

فيطرقُ كلَّ بابٍ في الطريقِ ..
ويسألهم متى رحل الصحابُ

فقد حلَّ الخريفُ على الفؤادِ ..
أشاب القلبُ .. هل مات الشبابُ !؟

نظرتُ اليومَ في قلبِ السماءِ ..
رأيتُ الضوءَ غطاه السحابُ

شكوتُ إلى الطيورِ على الأراكِ ..
فباتَ الطيرُ من خطبي يصابُ
أرى صورَ الأحبةِ في طريقي ..
أخطبهم .. وإنهُمُ سرابُ
سألتُ الجنَّ والإنسَ لعلِّي ..
بذاك الخطبِ يأتيني جوابُ !

...

لكل منا أحبةً تحتَ الترابِ غابوا عنا فنسيناهم أو
أغفلنا عنهمُ مشاغُلُ الحياة ، فانذكروهم بدعوة ..
ودعوة .. ودعوة علَّ الله يستجيب منكم !



" فارس وميراث "

يا صاحب السرِّ الخفيّ تحيةً ..
يا من سكنت القلبَ رغمَ رحيلِك

نفسٌ تتوقُّ الى العدالةِ دائماً ..
كانتُ فناراً للجميعِ بصدركِ

كم ماتَ قومٌ والجميعُ نساهم ..
وهنا الزمانُ مُخلدٌ في ذكركِ!

لعظيمِ ترككِ في النفوسِ ونُصحِها ..
فكأنَّ موتكَ مُرشدٌ لصحابكِ

كنتَ الذي يعظُّ الجميعَ بنوره ..
وازدادَ نورُكُ آتياً من قبـركِ

فكأنك الشمسُ التي صنعتُ لنا ..
صُبْحاً جميلاً من شرارةِ موتكِ

لكنما الأضواءُ غارتُ حينما ..
رأتُ الشروقَ على بشاشةِ وجهكِ

يا من زرعت الورد يُنشَقُ عطْرُهُ ..
في كلِّ أرضٍ من عظيمِ كلامِكَ
حتى إذا جاءَ الحديثُ بأحمدٍ ..
سمعَ الأصمُّ وقالَ خيرا باسمِكَ
فلكم نصحتَ الناسَ رُغمَ سُبَابِهِمْ ..
والناسُ حارتُ من رحابةِ صدْرِكَ
فكأنَّكَ العصفورُ يشدو عاليًا ..
والناسُ تحتَكَ ناظرينَ لحسنِكَ
كُنْتَ النقاءَ وقد تجسَدَ ماشيًا ..
كُنْتَ الأحنَّ على شدائدِ أمِّكَ
أنتَ الرحيمُ بقلبها إذ تشتكِي ..
وبدونِ صوتٍ قد سمعتَ بعطفِكَ
قد كُنْتَ أبًا ناصحًا ومُعلمًا ..
عندَ الشدائدِ ناصرًا لصديقِكَ
لم ترتضِ يوماً بظلمِ كائنٍ ..
حتى وإن طرقتُ الطغاةَ لبابِكَ

عَلَّمْتَنَا مَعْنَى الْمَكَارِمِ كُلِّهَا ..
 وَصَبِرْتَ كُلَّ الصَّبْرِ عِنْدَ بِلَائِكَ
 مُتَحَدِّثٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ نَاشِرٌ ..
 أَمَلًا قَوِيًّا مِنْ فَصَاحَةِ قَوْلِكَ
 مُسْتَبْشِرٌ مُتَيَقِّنٌ مُتَقَدِّمٌ ..
 مُتَصَبِّرٌ مُتَمَسِّكٌ بِجِهَادِكَ
 قَدْ كَانَ رَأْسُكَ عَالِيًّا لَمْ يَرْتَضِ ..
 ذُلًّا وَكَنْتَ كَمَا الْجِبَالُ بِفَخْرِكَ
 مَاذَا أَقُولُ بِحَقِّ قَلْبِ ضَوْءِهِ ..
 أَضْحَى مَنَارًا لِلسَّمَاءِ بِفَضْلِكَ
 وَبِسْمَةِ كَانَتْ تَشْعُ نَضَارَةً ..
 وَتَسْرُ عَيْنًا فَالْجَمَالَ بِثَغْرِكَ
 يَا فَارِسًا فَتَحَ الْقُلُوبَ بِسَرِهِ ..
 وَزَرَعْتَ فِيهَا مِنْ بَنُورِ ثَمَارِكَ
 وَالْكَلُّ يَبْكِي عِنْدَ مَوْتِكَ فَاقْدَا ..
 نُورًا يَغِيْبُ مِنَ السَّمَاءِ بِفَقْدِكَ

في ليلةٍ ما عادَ يبيدُ بدرُها ..
والكونُ أظلمَ باكيًا من بعدِكَ
رحلَ الضياءُ فمنَ لقلبي ينصَحُ .. !؟
وبكى الزمانُ تراحمًا لشبابِكَ
لكنما الخيراتُ شَعَّتْ ترسمُ ..
ما كُنْتَ تكتبُ منَ حروفِ فؤادِكَ
كم من قلوبٍ بعدَ موتِكَ أشرقتُ ..
من ذنبِها .. شكرًا لوعظِ حديثِكَ
فاليومَ أرثي من يعيشُ بذكره ..
والعينُ جَفَّتْ من بُعيدِ سلامِكَ
فلكَ الدعاءُ بجنةٍ ونعيمِها ..
ولكَ الزفافُ بزهرةٍ من حورِكَ
يا ليتَ حرفي في القصيدةِ قالها ..
وأناكَ يا طُهرًا بنصفِ حقوقِكَ



" حِلَّةٌ وَهَيْبَةٌ "

أُلَاقِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا كَثِيرًا ..
 وَمِثْلَكَ أَنْتَ أَلْقَاهُ قَلِيلًا
 وَضَعْتِكَ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا رَفِيقًا ..
 وَمَنْ فِي الْكُونِ يُعْطِينِي بَدِيلًا
 فَأَنْتَ النُّجْمُ يَهْدِينِي الطَّرِيقَ ..
 وَمَا رَأَيْتُ الْعَيُونَ لَهُ مِثْلًا
 وَأَسْعَدَ مَا يَكُونُ الْقَلْبُ حِينَ ..
 لِقَاكَ يَكُونُ لِلْهَمِّ غَسِيلًا
 فَأَنْتَ كَمَا الزُّهُورُ لَهَا عَطُور ..
 وَدَوْمًا كُنْتَ بَسَامًا جَمِيلًا
 إِذَا مَا كُنْتُ فِي خَطَأٍ أُسِيرُ ..
 فَأَنْتَ النُّورُ يَهْدِينِي السَّبِيلًا
 عَلِمْتِكَ كَارِهًا كُلَّ الذُّنُوبِ ..
 رَأَيْتَكَ رَاحِلًا عَنْهَا رَحِيلًا

ودينُ المرءِ في الدنيا قرينٌ ..
بخِلِّ فارْتَضَيْتَكَ لي خَلِيلاً
بِقَلْبِكَ حَافِظًا كُلَّ الْعَهْودِ ..
وتَحْفَظُ كُلَّ مَا قَدْ كَانَ قَبْلًا
أَسْرُ إِذَا لَقَيْتُكَ فِي طَرِيقِي ..
كَنُورِ الْبَدْرِ يُعْطِينِي الدَّلِيلَ
وَفِي صَادِقٍ شَهْمٍ شَجَاعٌ ..
بِقَوْلِكَ طَابَ مَنْ يَحْيِي عَلِيلاً
تُحِبُّ الْحَقَّ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ ..
طَرِيقُ الْحَقِّ يَا وَلَدِي طَوِيلاً
فَوَأْدُكَ كَالْمَلَائِكَةِ وَإِنِّي ..
ظَنَنْتُكَ مِنْهُمْ فِينَا نَزِيلاً
فَإِنْ حَلَّ الْخِصَامُ بِنَا بِيَوْمٍ ..
فَنَبْضُ الْقَلْبِ تَسْمَعُهُ عَوِيلاً
وَيَذْبُلُ كَالرُّودِ مَعَ الْخَرِيفِ ..
وَيَبْقَى خَائِفًا دَوْمًا هَزِيلاً

إلى أن يأتي بينهما صلاح ..
ثمّارُ القلبِ تنظرها نخيلا
فلنُ أنساكَ يا نسلَ الكرامِ ..
ويا من كنتَ إنساناً نبيلاً



" يا صغير "

كفكف دموعك يا صغيرَ فإنها ..
ماءٌ نقيٌّ سلسبيلٌ ينزلُ
لا شيءَ أعلى من دموعك يا فتى ..
فهي الثمينَةُ كالآليء تلمعُ !



" تعلقب الزمن "

ذاك الزمانُ وذاك الفرخُ بالماضي ..
رفقَ الأحبةِ باتَ اليومَ يُكينا
صوتُ الأحبةِ في الأذانِ نسمعهُ ..
بعدَ الغيابِ وباتَ الحزنُ كاسينا !
فانظرْ لقلبٍ كانَ الحبُّ يسكنهُ ..
حلَّ الخريفُ وباتَ الشوقُ كاوينا !



" عن الدنيا "

فلا تغترُ بالدنيا وتنسى ..
 بأن العيشَ عيشُ الآخرينَ
 فكم طفلٍ طواه الموتُ قهراً ..
 وكم شيخاً تجارته السنينُ
 وكم قلباً سعيداً في الحياة ..
 وكم قلباً يعيشُ بها حزيناً



" الشماتة "

كلُّ الشدائدِ لا تعيقُ وترحلُ ..
 إلا الشماتةَ نارها ستعذبُ
 تبقى تـورقُ في النفوسِ وما لها ..
 طبُّ يعالجُ جرحها أو يكذبُ



" الليل "

أه من الليلِ المؤرقُ فعله ..
تأتي همومُ الدهرِ في طيَّاتِهِ
دومًا يؤرقنا بشيءٍ محزنٍ ..
فيذكرُ المشتاقُ موتَ حبيبِهِ
ويحفظُ الدمعَ التمينَ ليسقطَ ..
ويمزقُ القلبَ الجريحَ بفعله



" الغياب "

أوليسَ قهراً للفؤادِ وحسرةً ..
للنفسِ إنْ غابَ الحبيبُ وفارقَ
طعمُ الغيابِ على النفوسِ مرارةً ..
والشوقُ يبقى صامتاً ومؤرقاً



" الطموح "

إياك أن ترضى بغير القمة ..
وتعش كسولاً خائفاً مترددا
ارفع عيونك للسماء وقل لها ..
إني رفضت القاع كوني شاهدا
سأعيش من أجل الصعود وإنني ..
سأكون طيراً للنجاح مجاهدا



" جمع "

جمع محازنك القديمة كلها ..
واسجد لرَبِّكَ وانتظر فرجاتها
للفرح وقت كالشدائدِ قادمٌ ..
فانتظر لروحك وافتح بسماتها



" الحياء "

حياءُ العبدِ نورٌ في الوجوه ..
وقلبٌ قد تُضخُّ به الدماءُ

فأينَ الخيرُ إن ماتتْ قلوبٌ؟!
وباتَ العبدُ يفعلُ ما يشاءُ

ويدعو اللهَ من بعد المعاصي ..
فأنى أن يُجابَ له الدعاءُ؟!

كما الظمآنُ في النارِ ينادي ..
فهل يُعطى لأهلِ النارِ ماءً؟!

وأيمُ اللهِ ما في ذلكَ خيرٌ ..
فأصلُ الخيرِ - واللهِ - الحياءُ

تمسَّكْ بالحياءِ ولا تُبالِ ..
ستأتيك المحبةُ والوفاءُ

وعندَ اللهِ جناتُ النعيمِ ..

فهلْ خيرٌ منَ الحورِ جزاءُ

وإنْ زادتْ عيوبُكَ في أمورٍ ..

فإنَّ حياءَكَ معها الغطاءُ

وإنْ بعتَ الحياءَ فكلُّ أمرٍ ..

سيبدو فاسدًا ذاكَ الرياءُ

...

الحياءُ كله خير



" أمي "

جمالُ الزهرِ من حسنِكُ ..
ونورِ البدرِ في وجهِكُ

أيا أمي لكِ حبي ..
وحبُّ الناسِ من طبعِكُ

دعوتَ اللهَ من قلبي ..
بأنْ تصلي إلي حلمِكُ

وأنْ تأتيكِ أفراحُ ..
فتمحو كلَّ ما يحزنكُ

أيا أمي لكِ حبي ..
وحبُّ الناسِ من طبعِكُ

فكم فرَّجتِ لي همي ..
بروحِ العطفِ من قلبِكُ

وكم أوقفتِ لي دمعي ..
بأيدي العطفِ من عينِكُ

أيا أمي لكِ حبي ..
وحبُّ الناسٍ من طبعك

أيسعى الناسُ للمجد؟! ..
وكان المجدُ في بيتك

بنيت الخير للناس ..
وكلُّ الخيرِ في ربك

كفيتِ المحملَ الفقراً ..
وأعطيته من رزقك

أيا أمي لكِ حبي ..
وحبُّ الناسٍ من طبعك

عبدتِ اللهَ في صمتٍ ..
وأديتِ له فرضك

وصمتِ الشهرَ إيماناً ..
فحبُّ اللهِ في صدرك

تصدقتِ على المحتاج ..
وتاجرتِ مع ربك

أيا أمي لكِ حبي ..
وحبُّ الناسِ منْ طبعِكِ
فيا تاجًا على رأسي ..
ونورًا شاع من شمسيكِ
ويا ماءً جميلاً عذبًا ..
وعطرٌ فاح من صبرِكِ
ويا عطفًا سقى قلبي ..
بحبِّ فاض من نهرِكِ
أقول الآن من قلبي ..
كطفلٍ .. عاش في قلبِكِ
بأنَّ الطفلَ يا أمي ..
أضاء الآن من حبِّكِ
لكِ شكرًا لكِ حبًّا ..
على ما كان من فضلكِ
أيا أمي لكِ حبي ..
وحبُّ الناسِ منْ طبعِكِ



" هي دعوتي "

إن الأمانِي في الحياةِ كثيرةٌ ..
ولقدُ دعوتُ اللهُ منها واحدةٌ

بيتٌ سعيدٌ فيه نسلٌ صالحٌ ..
والأمُّ تسعى كالطيورِ مغردةٌ

أمُّ كنورِ الشمسِ تُكملُ فرحتي ..
وتكونُ عوناً في الحياةِ الفاسدةُ

بالفجرِ توقظُ للصلاةِ فإنه ..
طبُّ عجيبٌ للنفوسِ الساجدةُ

تجعلُ فتاتي كالعفيفةِ مريمَ ..
حتى تكونَ جميلةً متفردةُ

تذكرُ لها قصصَ النساءِ كقدوةٍ ..
زهراءُنا أو عائشُ أو آسيةُ

تدعو ببيتٍ في الجنانِ وإنها ..
زوجٌ لفرعونٍ قبيحٍ طاغيةُ

تُخْبِرُ وِلْيَدِي عَن كَلَامِ مُحَمَّدٍ ..
تَقْرَأُ لَهُ قَرَأْنَا فَيَرُدُّهُ

تُعَلِّمُهُ أَنَّ صَلَاحَنَا بِحُرُوفِهِ ..
وَضِيَاؤُهُ وَقْتَ الشَّدَادِ سَيَسْعِدُهُ

تُخْبِرُهُ أَيضًا عَن صَحَابَةِ أَحْمَدٍ ..
تُعْطِيهِ زَادًا بِالْحَيَاةِ سِيرِ شَدِّهِ

تُخْبِرُهُ عَن بَدْرِ وَذَاتِ الْخَنْدَقِ ..
وَعَن الْفَتْوحِ الْفَاصِلَاتِ الْخَالِدَةِ

تَلْكَ الْجَمِيلَةَ فِي الْفُؤَادِ صِفَاتُهَا ..
أَدْعُو الْإِلَهَ بِأَنْ أُرْفَأَ لِوَاحِدَةٍ

إِنَّ الْفُؤَادَ يُحِبُّ قَبْلَ الْأَعْيُنِ ..
فَالْقَلْبُ يُؤَسِّرُ بِالصِّفَاتِ الطَّيِّبَةِ

أَمَّا الْعَيُونُ فَبِالظُّوَاهِرِ تُخَدِّعُ ..
هَلْ يَسْتَقِيمُ الْبَيْتُ دُونَ الْأَعْمَدَةِ!؟

فَالْيَوْمَ أَرْسَلُ يَا سَمَائِي دَعْوَةً ..
كُلُّ النُّجُومِ عَلَى كَلَامِي شَاهِدَةٌ

إني عشقتُ بلا اطلاعٍ منْ هي ..
بنقائها هي بالفؤادِ لساكنةُ

يومًا سألقى منْ أحبُّ وعندها ..
نرقى سويًا للجنانِ الدائمةُ

هي دعوتي وحبيتي ومليكتي ..
هي ما حلمتُ وفي المنامِ أشاهدهُ



" فتاة محشمة "

إني رأيت الكَلَّ يسخرُها هي ..
رجعيةٌ وغبيّةٌ بسوادها
تمشي بثوبٍ كالخيامٍ معلقًا ..
تحیی كوطواطٍ بكهفِ ثيابها
قالوا فتاةٌ لا تعيشُ حياتها ..
وهي تجيبُ حياتها بحجابها
زعموا بأنَّ جمالها قد يُقتلُ ..
ردّت فقالت إنّه بحيائها
يرمونها بسهامهم لم يخلوا ..
وهي تغضُّ الطرفَ عن حُسادها
هم لم يريدوا للفتاةِ جمالًا ..
كلا .. أرادوا نظرةً من جسمها
هم واضعون إلى التبرجِ خطّةً ..
كي يفسدوا طُهرَ البناتِ بسِمها

كالذئب يمكرُ حول بيتِ العنزةِ ..
 وبجهلِها عَدَّتْهُ من أصحابِها
 حتى أتاها ماكرًا متعطشًا ..
 فتيقنتُ بعدَ المماتِ بحمقِها
 فلتثبتي أختاهُ لا تترددي ..
 ولتتركي قننَ الحياةِ بسوءِها
 إنَّ الحياةَ محطةٌ وبدايةٌ ..
 للعيشِ في جناتنا بنعيمِها
 ووقودها لا تشتريه الغافلة ..
 فهو ضياءٌ يُشترى بعفافِها
 إنَّ الجمالَ لدى الفتاةِ ثلاثةٌ ..
 دينٌ وعقلٌ واحتشامٌ رداؤها



" ذائفة النقااب "

وتبسمتُ ذاتُ النقاابِ كأنها ..
بدرٌ أضواءَ الليلِ رُغمَ الظلمةِ
هي نجمةٌ تحت النقاابِ تألقت ..
هي لؤلؤٌ يبقى مثقالَ العفةِ
خلفَ الربيعِ لها عبيرٌ ساحرٌ ..
والنحلُ يحسو في عبيرِ الفرحةِ
وتشبهت بالصالحاتِ وما رأت ..
في سيرها إلا طريقَ الجنةِ
والوجهُ في حضنِ النقاابِ تحصنَ ..
في كلِ أرضٍ من عيونِ الشهوةِ
هو درعُها من كلِ سهمِ خائنٍ ..
هو طُبها عند اشتدادِ العلةِ
هو عشقُها هو روحُها وقرينُها ..
وهواؤها عند ارتقاعِ الأزمةِ

هي كالمحاقٍ له ضياءٌ ساحرٌ ..

خلفَ الظلامِ كما جمالُ الزهرةِ

ذاتُ النقابِ كما اللأليُّ تُحفظُ ..

والقلبُ يُسحرُ من ضياءِ اللمعةِ

أجملُ بشمسٍ في الكسوفِ تجملت! ..

وتألفتُ رُغمَ انعدامِ الرؤيةِ

رُغمَ الشقاءِ لسوطِ شمسٍ حارقٍ ..

فربيوعيَ تحتَ النقابِ وفرحتي

هذا أنا أبقي لدرعي عاشقةً ..

كغرامِ قيسٍ إذا ينادي : ليلتي

سأقبلُ الجدرانَ بعدَ مروركم ..

فلعلَّ لمسك في مواطنِ قُبُلتي

لي مع نقابي في الحياةِ مواقفٌ ..

ولذكَرَها قلبي يبيطيرُ ببسمتي

وكذا على شفتاي - يا لجمالها - ..

صورَ السعادةِ باحترافِ الفرشةِ

كم من كلامٍ من جهولٍ عابثٍ ..
عن ذا النقابِ وقد أُجبتُ بدمعتي
لكنني بعثتُ المفـاتنَ كلَّها ..
وحفظتُ نفسيَ ها أنا في رقتي
وسأكشفُ النورَ الخفيَّ لزوجي ..
وسأحفظُ القلبُ الصغيرَ بدنيتي



" أبي "

شخصُ تفوقُ عن الألوْفِ بِبِسْمَةِ ..
وعن الجميعِ أفضلُكَ تفضيلاً
حُسْنُ الزهورِ أمامَ حَسَنِكَ يَنحني ..
دوماً رأيتُكَ قَدوةً وخليلاً



" عن الخلق "

ليسَ الجمالُ هو ما كانَ في الوجهِ ..
إنَّ الجمالَ طباعُ الخيرِ والأدبِ
كَمْ مَنْ وجوهٍ للنفوسِ مريحةٌ ..
وهو الغطاءُ لشرِّ كانَ أو غضبِ

...

الخلقِ جمال



" التلويح "

بعضُ القلوبِ نقيّةٌ ومُحبّةٌ ..
وكذا تُسامحُ من تعاضمَ ظلمه
هي طائرٌ فوقَ الأراكِ مغرّدٌ ..
والكلُّ يسعدُ إن تردّدَ صوتُهُ



" عن العيون "

أه من العيونِ الجميلةِ إنها ..
كأسٌ بهِ خمْرٌ شديدٌ مُسكِرُ



" يا صاح "

وكنْ يا صاح في الدنيا ضحوكًا ..
وإنْ زادَ الصديقُ على الفؤادِ
فذاكَ البسمُ واللهِ علاجٌ ..
يعيدُ الفرحَ يفتكُ بالشدادِ



" المزاح "

وامزحْ إذا قَبِلَ المزاحَ صديقك ..
وإذا أَباهُ فلا تزدُهُ بقولك
بعضُ المزاحِ بدايةٌ لعداوةٍ ..
فاحرصْ بالألا تخسرنَّ بفعلك



" الغيبة "

يا مَنْ أهنّت مسالماً من خلفه ..
واللهُ يكتبُ ما لسانك قائلُ
ترضى لغيرك ما لنفسك تكره ..
تُرسل كلاماً كالسيوفِ يقاتلُ
تأكل لحومَ الناس لا تتخجلُ ..
واللهُ يكره ما بجهلكِ تفعلُ



" عن الخطأ "

والكلُّ يخطئُ في الحياة بلحظة ..
والحرُّ يحيى للشُرورِ مجاهدا
فارجعْ إذا زادَ الفؤادُ بغييه ..
وانزعْ جذورَ الشرِّ لا تترددْ



"سجين"

صديقي الآن كالطيرِ الأسيرِ ..
يعاني في سجونِ الغاديرين
جميلُ الخُلقِ - والله - بشوشٌ ..
بنورِ الوجهِ سرَّ الناظرين
يُحبُّ الناسَ لا يرضى بظلمٍ ..
مثالٌ للشبابِ الطاهرين
فما ذنبُ الخلقِ لكي يُجازى ..
على الخيراتِ سجنَ الظالمين
جزاءُ الله للإحسانِ خيرٌ ..
فكيفَ السجنُ بيتُ المحسنين
أقولُ الحقُّ في بلدي فسادٌ؟! ..
عقوبتهُ مماتُ القائلين!
أباتَ الظلمُ - يا قهري - سبيلاً ..
ومنهaja يجازي الصالحين

وهل ماتت عدالتنا بسم؟! ..
وبرأنا اللصوصَ القاتليْن

وهل باتَ الكريمُ هو اللئيمُ ..
وقيلَ اللصُ - يا عجبي - أمين!

وهلَ حكمَ الكرامَ بنو السفاح ..
وعاشَ الناسُ عيشَ الفاسقينَ

تناسينا الأبهةَ في كربٍ ..
وعشنا في السعادةِ هانئينَ

وهمُ ناموا وعينُ اللهِ ترعى ..
وتنظُرُ في دعاءِ الساجدينَ

بأرضِ السجنِ دعواهمُ سهامٌ ..
بها يأتي هلاكُ لن يلينَ

فيا منَ كنتَ رعمَ القيدِ حرًّا ..
تُعلمُ بالصمودِ الجاهلينَ

بلاءُ اليومِ واللهِ اختبارٌ ..
من الرحمنِ ربِّ العالمينَ

يجازي الصابرينَ به جناناً ..
وقبلَ الموتِ عيشَ الأكرمينَ
فلا تياسُ فنصرُ اللهِ آتٍ ..
فوعدُ اللهِ نصرُ العاجزينَ
وقولُ اللهِ في القرآنِ حقٌّ ..
ولنْ يرضى بفعلِ المفسدينَ



" الشهيدة "

نورٌ كنورِ البدرِ ماتَ بطلقةٍ ..
طهرٌ جميلٌ للجنانِ سيصعدُ

فهي الصغيرةُ في عيونِ أحبتي ..
وهي الشهيدةُ في الجنانِ ستسعدُ

ماتتْ بغدرٍ كي تُزفَّ لزوجها ..
وتعيشُ فرحاً دائماً وتُخلدُ

عندَ الصحابةِ في قصورٍ تلعبُ ..
أو قدْ يقابلُها الحبيبُ محمدُ

وهناك تشكو الظالمين وتسالُ ..
فيما قُتلتُ على كلامي فاشهدوا !

لا تحزنوا إني هناك سعيدةُ ..
فأنا الشهيدةُ في الجنانِ أشاهدُ

رُسلَ الإلهِ كيوسفَ أو آدمَ ..
وكذا يراني عامراً أو خالداً

فهنا الحياةُ كريمةٌ لا نُظلمُ ..
وكذا نسبحُ للكريمِ ونسجدُ

ونرى السعادةَ في حقائقِ لونها ..
يشفي العيونَ ولا يُعادُ الأسودُ

وكذا نشاهدُ في جهنمِ مقعدًا ..
فيه العذابُ لمنْ يجورُ ويفسدُ

...

رحم الله الشهيد



" أسماء "

تلك الجميلة في الحجاب وإنها ..
روح تعيش وإن تباعدَ جسمُها

كالبردِ في الليلِ الشديدِ يضيئهُ ..
هي من تريحُ إذا أتاك حديئُها

ماتت بنارِ الظالمينَ وصوتُها ..
ما زال يعلو والجميعُ يحبُّها

هي وردةٌ تهدي النفوسَ بعطرها ..
هي فرحةٌ غابت ويبقى ذكرُها

هي نسمةٌ هي بسمةٌ وأميرةٌ ..
هي قدوةٌ للكلِّ يبقى خيرُها

انظرُ لها حتى تُسرَّ وتعلمَ ..
أنَّ النهارَ بلا مفرِّ ضوءِها

أنَّ النجومَ تغارُ منها دائماً ..
والزهرُ يخجلُ إن أتتهُ عيونها

يا مَنْ بَمَوْتِكِ قَدْ تَشَقَّقَ قَلْبُنَا ..
والنَّبْضُ صَارَ هُوَ النِّدَاءُ بِاسْمِهَا
فالفَرْحُ غَابَ عَنِ الشِّفَاهِ فَأَصْبَحْتُ ..
تَبْكِي إِذَا ضَحِكْتَ لِشِدَّةِ جُرْحِهَا
يا لَيْتَنِي كُنْتُ المُّصَابُ فَلَا أَرَى ..
فِي القَبْرِ مِنْ كَانَ النِّقَاءُ بِوَجْهِهَا
يا مَنْ نَصَرْتَ الحَقَّ رُغْمَ طِفْولَةٍ ..
أَدْعُو إِلَهِي أَنْ يَدُومَ سُرُورُهَا
فِي جَنَّةٍ خَلْفَ الحَيِّبِ مُحَمَّدٍ ..
وَبِهَا يَدُومُ عَلَى الضِّفَافِ نَعِيمُهَا



" أين بلادي "

هذي البلادُ جميلةٌ لكنها ..
بيعتُ بظلمٍ غادرٍ و عنــــادٍ
قسموا صباها الغضَّ قهراً بينهم ..
يوماً للصِّ أو لذا القـــــــوَادِ
حملتُ سفاخاً والدموعُ بعينها ..
باتتُ كعبيدٍ بيعَ للأسيــــادِ!
إني رأيتَ النيلَ يوماً غاضباً ..
لوني كدمٍ بالبكاءِ ينادي
ماتتُ بناتيَ والزهورُ وعطرها ..
والدمُ خضَّبَ تربةَ الأجدادِ
الموتُ أصبحَ كالمنامِ طبيعةً ..
لا نستعيذُ قساوةَ الجــــادِ
هذي البلادُ ببحرها لغريقةً ..
والبحرُ قاتلُها بلا ميعادِ

هل يرحمُ البحرُ المهينُ طباعها ..
 كان السعيدُ بلحظةٍ إستشهادي
 فازدادَ شوقِي للنعيمِ بأرضها ..
 واشتاقَ سمعيَ للحبيبِ الشادي
 أيعودُ يومٌ كي أشاهدَ بلدتي ..
 تزدادُ فيها فرحةُ الأعيادِ
 وأرى الأجابةَ بالثيابِ تجملوا ..
 لا يرتدونَ ثيابهمِ لحدادِ
 أو قد يعودُ إلى الحياةِ شبابها ..
 ونراه يوماً باسمًا للوادي
 ويعودُ ضوءُ للسماءِ ينيروها ..
 يمحو ظلامَ لا يعيدُ سوادي
 لكنني أدركتُ أني حالمٌ ..
 كيفَ السعادةُ في حمى الأوغادِ
 ونظرتُ في وجهِ السماءِ مكلماً ..
 وودتُ ردًا في الصباحِ النادي

فلقيتُ طعنًا في الفؤادِ محولًا ..
حلمَ الحياةِ إلى تلالِ رمادِ
والشمسُ تبكيَ والسماءُ كئيبةً ..
والعينُ تدمعُ والجميعُ ينادي
أينَ الضياءُ وأفقنا بظلامه ..
بلْ أينَ في تلكَ الحياةِ بلادي!



" الموت "

لا تحسبن الموتَ شرًّا قادمًا ..
الموتُ حقٌّ في الحياةِ وقاهرٌ

فازرعْ بذورًا في الحياةِ بفعلِكَ ..
تعطيكَ خيرًا في الجنانِ سيثمرُ

واحذرْ من الشرِّ القليلِ فإنه ..
نارٌ تضرُّكُ فوقَ ما تتصورُ

فانظرْ لمنْ سكنوا القصورَ بفرحةٍ ..
إنَّ الترابَ لهمْ غطاءٌ فاخرُ

فافرْحْ كأنَّكَ خالدٌ في عيشِكَ ..
واتركْ همومًا في الحياةِ تُعترُّ

واعملْ كأنَّكَ بالصباحِ مفارقٌ ..
يأتيكَ نورًا في الظلامِ وتوجرُ

...

لا تظوا الموت شرًا
فالعبرة بما متنا عليه
وبما سنلاقي الله عليه
فاتعظوا به وصحوا ما أنتم عليه !



" الموت "

كَمْ مِنْ شَبَابٍ بَاتَ الْقَبْرُ مَوْطِنَهُ ..
وَالْبَعْضُ مِنْهُ مَا يَزَالُ بِحَمَقِهِ
فَالْمَوْتُ يَأْتِي وَالشَّبَابُ بِغَفْلَةٍ ..
إِيَّاكَ إِلَّا تَسْتَفِيدَ بوعظِهِ



" الحياة "

وإن أتعبتْكَ سنو الحياةِ ..
وطالكَ منها لهيبُ الشرر
وَذُقْتَ الكَابَةَ مِنْ كَاسِهَا ..
وَأَسْكَتْ قَلْبَكَ حَتَّى انفجر
وباتت حياتك ضيقُ يدوم ..
وغابَ السرورُ وعمَّ الضجر
فخبرُ إلهك كلَّ الهموم
بقلبِ بكِّي .. يُزَالُ الضرر



" الظلم "

يا مَنْ تتامُ وقد ظلمتَ ببطشك ..
يومًا سيأتيك العقابُ وتدمعُ
يدعو البريءُ وقد علمتَ دعاءَهُ ..
كالسهمِ يصعدُ والمهيمنُ يسمعُ
ويجيبُ : إني للدعاءِ لناصرٌ ..
والكربَ حتى إن تعاضمَ أرفعُ
لا تحزني أمأه رغمَ مصابك ..
فاللهُ ينصرُ من إليه تضرعوا



" قسوة القلب "

وقستُ قلوبُ الظالمينَ كأنها ..
مثلُ الحجارةِ .. بل أشدُّ قسوةً
أما الحجارةُ بالمياهِ تشققُ ..
وقلوبهم تعطي العروقَ عداوةً



" أم الشهيد "

أيا أمّاه لا تبكي فإني ..
 علمتُ الله لا يرضى بظلمي
 فإني اليومَ في الجنّاتِ حيٌّ
 وعنَدَ الله قد نُسيبتُ همّي
 لـحـوـرِيّاتِ يا أمي أرفأ
 فلا تبكي لذكّ الخيرِ أمي
 لقد تاجرتُ مع ربِّ كريمٍ
 لجنّاتِ السعادةِ بعثتُ دمّي



" بلادي "

الشمسُ تبكي والسماءُ كئيبةٌ ..
 والعينُ تدمعُ والشبابُ ينادي
 أينَ الضياءُ وذاك القيدُ يمنعني ..
 أينَ الأحبةُ بلُ وأينَ بلادي؟!



" سأقولها "

يا مَنْ هواهُ أعانني وأعزني ..
أنتَ الضياءُ .. من الضلالِ أخذتني
فكأنَّ وجهَكَ في الصباحِ بنورِهِ ..
جعلَ الصباحَ كما مساءُ الأعينِ
وسقيتني طعمَ الهناءِ بقولِكَ ..
أنَّ الكِتابَ هو الرفيقُ وأنني
من هجرِهِ سأظلُّ أشكو غاضبًا ..
فرحائبنا في آيةٍ .. أخبرتني
علمتني أنَّ الصلَاةَ هي الدوا ..
من كلِّ سُقمٍ في الجنانِ شفيتني
يا مَنْ جعلتَ من القبائلِ أمةً ..
بثمارِ زرعِكَ في ترابِ المؤمنِ
المدحُ عندَكَ قد تصاغَرَ عاجزًا ..
فالحبُّ أعظمُ من مديحِ الألسنِ

إنْ جاءَ ذكْرُكَ في وجودي يصنعُ ..
 فرحًا بقلبي مهلًا لمحازني
 والكونُ يضحكُ والسماءُ بحبرِها ..
 رسمتُ سَحَابًا مُفرِحًا ما همني
 فكانَ قولُكَ إنْ عطشتُ بمرةٍ ..
 ماءً مُغيثٌ مُنبِتٌ ما ظمَّني
 الشمسُ قالتُ عنْ جمالكِ حينما ..
 غطى ضياءُكَ .. بالظلامِ وضعتني!
 فلقَدْ أحطتَ الصبحَ ليلاً قاتمًا ..
 من أينَ حُسْنُكَ ها أنا حيرتني!
 ظننتُ عيونَ القارئينَ بجهلها ..
 أنْ التغزلُ في الحبيبِ الأحسنِ
 يا مُنقذي من زرعَةٍ في طعمِها ..
 مُهلٌ سيغلي في حايا الأبطُنِ
 نورٌ على نورٍ .. رأيْتُكَ مرةً ..
 عندَ القراءةِ في الحديثِ دعوتني

نحو النعيمِ بنهرِ خميرِ لذةٍ ..
للشاربيين .. على الطريقِ وضعتني
وحملتَ من أجلِ الجميعِ رسالةً ..
كانتُ كحملٍ للعظيمِ الأرعنِ
وَأَدَّتْ من رحمِ الجَهالةِ عاقلاً ..
صنعَ الرُقَيَّ وِباتَ عَيْشُهُمْ هني
أنتَ النبيُّ الهاشميُّ محمدٌ ..
من كلِّ طعمٍ للهنا أطعمتني
أنتَ الذي كانَ الكمالُ بحِقِّهِ ..
نقصُ فمدحُكَ في كتابِ المؤمنِ
صلى عليك اللهُ يا خيرَ الورى ..
يا مَنْ بفضلكَ فالكتابُ أعزني
يا مَنْ صنعتَ إلى الجنانِ بجهديكَ ..
درباً نهائيتُهُ هناءُ المُحزَنِ
جعلَ الإلهُ سعادتني في شربةٍ ..
من كَفِّكَ الطَّهارِ في دارِ الغني

سأقولها فخرًا بصوتٍ صاخبٍ ..
أنى أُحِبُّكَ فوقَ ما أُحِبُّنِي!



obeyikanda.com

" مناجاة "

أنا من كنتُ ذا قلبٍ جبانٍ ..
عصيتُ اللهَ في كلِّ الثواني
قضيتُ الليلَ أغلقُ كلَّ بابٍ ..
وعينُ اللهِ في ظُلمِ تراني
خشيتُ الناسَ في دنيا تزولُ ..
وما أخشاكُ يا ربَّ الجنانِ
ألمُ أعلمُ بأنَّ الموتَ آتٍ ..
وأنَّ العمرَ مهما طالَ فانٍ
تقاتلني الذنوبُ بلا انقطاعٍ ..
كما الأعداءُ في حربٍ عوانٍ
سمعتُ الشيخَ يدعوني أصلي ..
تجاهلتُ الصلاةَ مع الأذانِ
وكيفَ يجابُ لدعائي وإني ..
أطعتُ الذنوبَ بالقلبِ الجبانِ

رأيتُ الموتَ يرمقني بشوقٍ ..
 ويأخذني إلى أقصى مكانٍ ..
 فباتَ الوجهُ مسودًا كظيماً ..
 وجسمي اليومَ من ذنبي يعاني ..
 فما نفعَ الطيبِ أو الدواءِ ..
 فملكُ الموتِ - يا ويلي - أتاني ..
 أراني اليومَ بعدَ الموتِ أبكي ..
 على ما كانَ من حبِّ الأمانِي ..
 تمنيتُ الحياةَ ولو ليومٍ ..
 لكي أبقى مطيعًا من دعاني ..
 وأسعى فيه للخيراتِ دومًا ..
 فيدعوني الرحيمُ إلى الجنانِ ..
 ولكني حملتُ على الأكفِ ..
 إلى قبري وحيدًا مالي ثانٍ ..
 وخلفي الناسُ تحملني ولكن ..
 لثقلِ الذنبِ في قبري أعاني ..

وَعَادَ الْكُلُّ مِنْ قَبْرِي حَزِينًا ..
وَوَخِلُّ الْأَمْسِ - يَا حَزْنِي - نَسَانِي
فِيَا أَحِبَابِي عُودُوا الْيَوْمَ تَوْبُوا !
فَمَوْلَاكُمْ يَسَامُحُ فِي ثَوَانِ
وَدُنْيَاكُمْ بِلَا شَكِّ تَزُولُ ..
فَكُنْ فِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ جَانِي



" رسولي "

نشرَ الأمانةَ والمحبةَ والرضا ..
نصرَ الضِعَافَ وقَاتَلَ الأَشْرَارَ

صنَعَ الحضارةَ في أراضِ كلِّها ..
قتلُ ووأدُ للنباتِ صغارُ

صلوا على الهادي البشيرِ محمدٍ ..
فهو الحبيبُ الباسمُ المختارُ

طُهرُ أضاءَ الكونَ عندَ مجيئه ..
فهو النبيُّ الهاشميُّ الزاهدُ

خالٍ من العيبِ القليلِ وإنه ..
بدرٌ منيرٌ للظلامِ وقائدُ

صلوا على خير الأنامِ وسلموا ..
فهو الشفيعُ ومن سواه محمدُ



" وَأَفْرُ "

وأفرُّ نحوكَ يا إلهيَ باكياً ..
فأرحم ضعيفاً قد أُصيبَ بعلّةٍ

إني غريقٌ في الذنوبِ وأشتكي ..
مني فأنقذْ من يموتُ بلُجّةٍ

فلقدُ شكوتُ إلى الأنام فلم يُجب ..
أحدٌ فمن لي قد يضيءُ بظلمةٍ

يا من تقولُ لما تريدُ فيستجب ..
مرّ ذا الفؤادِ لكي يعودَ بتوبةٍ

يا من جعلتَ النارَ برداً آمناً ..
لخليك المختارِ بعدَ مرارةٍ

أغرقتَ كلَّ الكونِ بعدَ دعائه ..
ونصرتَ نوحاً في الحياةِ بعزّةٍ

يا من جعلتَ الحوتَ يتركُ يونسَ ..
وحميتَ أحمدَ من سيوفِ قبيلةٍ

فاقبلْ لعبدِكَ يا رحيمُ فما أنا ..
 أملاً أتيتُكَ هالِكًا في كربَةٍ
 يا من إذا وقفَ العبادُ ببابِكَ ..
 لا لا تردُّ الطارقينَ بحكمةٍ
 هبْ لي إلهي من لدنكَ هدايةً ..
 واحفظْ فؤادي من براثنِ قنتةٍ
 إني ضعيفٌ دونَ قُربِكَ خائفٌ ..
 كالشمسِ غابتْ في غيابِ ليلةٍ
 ذنبي عظيمٌ في الكتابِ وإني ..
 ما زلتُ أطمعُ في فيوضِ كرامةٍ
 ما حيلتي إن لم أنلْ من عفوكِ ..
 أنتَ الرجاءُ لكي أفوزَ بجنةٍ
 إني دعوتُكَ كالسحابةِ باكيًا ..
 وطرقتُ بابَكَ طالبًا لمودةٍ
 حتى وإنْ عظمتْ ذنوبيَ وارتقت ..
 فجميعُ عفوكِ قد يفوقُ بكثرةٍ

صدري يضيقُ إذا عصيتك دائماً ..
وأراه يبكي خائفاً من قسوةِ

فالذنبُ يطعنُ في الفؤادِ بخنجرٍ ..
والعينُ تدمي للجريحِ بحرقاةٍ

ما لي إلهُ في الحياةِ فاعبُدْ ..
الإكِّ فاقبلْ ما سألتُ بمرةٍ

إني أقرُّ بما فعلتُ ومقتي ..
بالدمِ تبكي كي تفوزَ برحمةٍ

أنتَ العليمُ بحالِ عبدكِ فاستجبْ ..
وارزقْ جميعَ الخائفينَ بأمنةٍ



" نصيحة "

قفي قبل الندامة يا سنيّن ..
نساءك الحقيقة واليقين

فمن يبغي دروب الخيرين ..
ومن يبقى لحادثة حزيننا

فما لحوادث الدنيا بقاء ..
وما الدنيا تحب الفاسدين

فكم طفل توفي في ربيع ..
وكم شيخ بقي فيها سنيّننا

وكم قلب تحطم من هموم ..
وعاش الدهر منكوباً حزيننا

فلا تعط إلى الشر اهتماماً ..
علمت الشر للمرء مهيننا

وكن دوماً إلى الخيرات خل ..
رأيت الخير في الدنيا معيننا

ولا تعصِ الإلهَ ولا تكابِرْ ..
وعشْ دوماً بدنِيَاكَ أَمِينَا
ولا تنسَ بأنَّ الموتَ حقٌّ ..
على كلِّ الخلائقِ أجمعينَ
فكنْ دوماً على دربِ الصلاحِ ..
ولا ترضَ ببطشِ الظالمينَ
ولا تصغِ إلى الشيطانِ يوماً ..
وكنْ دوماً مع الحقِّ المبينَ
وعشْ دوماً إلى الإسلامِ نصرًا ..
ولا تخضعْ لدينِ المشركينَ
فإنَّ الدينَ عندَ اللهِ كانَ ..
هو الإسلامُ دينَ الطاهرينَ
وخذْ دوماً من الطاعاتِ زادًا ..
فإنَّ النورَ مثوى الطائعينَ
ويا عاصِ ألمَ تعلمَ بأنَّ ..
لهيبَ النارِ دارُ الخاطئينَ

فقولُ في الكتابِ وفي الحديثِ ..
 أما إن أو أن التائبين
 وسأل ربَّ العبادِ بلا انقطاع ..
 بأن تُهدى طريقَ الصالحين
 وأن يعطيكَ في الدنيا متاعًا ..
 وأن يعطيكَ مالاً وبنين
 فإنَّ المالَ والأهلينَ كانوا ..
 إلى الإنسانِ عوناً لن يلبسَ
 وكنُ دوماً قنوعاً لا تبال ..
 ولا تنظرُ لرزقِ الآخريينَ
 إذا ما كنتَ ذا قلبٍ قنوعٍ ..
 أتاكَ الخيرُ حيناً ثم حيناً
 ولا ترضَ بأن تحيى جباناً ..
 ولا تحيى بروحِ الخاسرينَ
 وعشُ دوماً كليثٍ لا يبالي ..
 وعشُ دوماً بعزمِ الطامحينَ



" تحابير الله "

وحدتُ الله على أمرٍ ..
ورضيت قضاء الرحمنِ
فالله المختارُ لقدري ..
أترأه اليومَ سينساني
فلتضحك يا قلبي دوماً ..
ولتطرد كلَّ الأحزانِ



" تحابير الله ٢ "

كَمْ مِنْ أمورٍ قد وددت حدوثها ..
والشرُّ فيها قائمٌ لا يظهرُ
والبعضُ منها قد حزننت لوقعه ..
وجهلنت أن الخيرَ فيها وافرٌ



" حزن شاكراً "

والشكرُ عندَ الحزنِ خيرٌ دائماً ..
والكلُّ لا ينساهُ في الضراءِ
فاشكرُ إلهك في أموركِ كلها ..
إياك أن تنساهُ في السراءِ



" سر السعادة "

إني بحثتُ عن السعادةِ والرضا ..
ونظرتُ في سرِّ الهدايةِ جاهداً
فلقيتُ أن سعادتي في دينتي ..
في أن أكون مسبِّحاً أو ساجداً
أما الهدايةُ في الحياةِ وجدتها ..
للنفسِ دوماً أن أعيشَ مجاهداً



" الغنامة "

واقنع برزقك دائماً كن شاكراً ..
لا تنظرنَّ لغيرك في مالِه
فإنَّه يقسمُ للعبادِ بعدلِه ..
إياك ألا ترضينَّ بفضلِه



" القيام "

أحيوا القيام الآن قوموا فاركعوا ..
ابدأ .. فرتلْ والفؤادُ سيخشعُ
خبّرِ إلهكِ عن همومكِ كلِّها ..
فإنَّه أقربُ للعبادِ ويسمعُ



" الفجر "

عجباً لفعلي الفجرِ داخلَ قلبك ..
هو دافعٌ عندَ الصعابِ مساعداً
يقضي على اليأسِ القبيحِ ويعطي ..
للنفسِ عزماً .. للشدائدِ طارداً



" دعوتك "

يا مَنْ تجيبُ إذا دُعيتَ وتسمعُ ..
فرجٌ عن القلبِ الحزينِ همومهُ
وارزقُ جميعَ الدامعينَ بفرحةٍ ..
وانزعُ بفضلك ما يزيدُ عناءهُ
إني دعوتُك واليقينُ بقلبي ..
فاقبلْ لعبدك لا تردَّ رجاءهُ



" يا رب "

يا من تقلبُ في القلوبِ بأمرِكَ ..
ثبَّتْ فؤاديَ حاملاً تقواكَ
واغفرْ ذنوبي يا رحيمُ بعفوكَ ..
وارحمْ ضعيفاً طالباً لرضاك
واحفظْ فؤاديَ يا إلهي إنني ..
عبدٌ ضعيفٌ طالبٌ لحماك
فاعصمْ ضعيفاً منْ وساوسِ ظالمٍ ..
منْ لي يعينُ أمامَهُ إلاك



" عن النصيحة "

وارفقْ بقولك إنْ عزمتَ نصيحةً ..
علَّ النصيحةُ يا صديقي تُقبلُ
واعلمْ بأنك إنْ نصحتَ بمجمعٍ ..
فكأنها نارُ الفضيحةِ تُشعلُ



" النفوس "

إنَّ النفوسَ غريبةٌ في أمرِها ..
 إنَّ أخطأتُ تُلقِ العتابَ لغيرِها
 تبقى تكابرُ لا تريدُ نصيحةً ..
 حتى وإنَّ كانَ الهلاكُ بفعلِها

...

بعضنا يكابر وإن علم موضع الخطأ !



" مجز "

القلبُ يبكي والدموعُ حبيسةً ..
 والنفسُ تصرخُ واللسانُ مغلَّقُ
 فالظلمُ يضربُ في القلوبِ بحدِّه ..
 والعدلُ ينزفُ والسبيلُ مغلَّقُ
 ماتت قلوبُ الحاكمينَ تجبروا ..
 ماتت القضاةُ وسادَ الظلمُ والقلقُ



" العقل "

إِنَّ التَّعَالِيَّ لَا يُجَمِّلُ جَاهِلًا ..
وَكَذَا الْمَهَانَةُ لَا تُشِينُ بَعَاقِلٍ
أَيَضْرُ ضَوْءَ الْبَدْرِ ظُلْمَهُ لَيْلِهِ؟! ..
أَوْ تَنْفَعُ الشَّوَاءَ نَظْرَةَ غَافِلٍ!؟



" احذر لسانك "

فَكَرْ بِقَوْلِكَ إِنْ غَضِبْتَ فَبَعْضُهُ ..
قَدْ دُسَّ سَمًّا .. كَالْأَفَاعِي يَقْتُلُ
كَمْ مَاتَ خَلْقٌ مِنْ قَذَائِفِ أَلْسِنٍ ..
فَاحْفَظْ لِسَانَكَ إِنَّهُ ذَا الْفَاعِلِ



يضيقُ الصدرُ من فعلِ المعاصي
وتأتيهِ الحَايَةُ والمَمُوءُ

تم بحمد الله

الكاتب في سطور



- عبدالرحمن سيد أبو المعاطي الهلالي عامر.
- من مواليد عام ١٩٩٥.
- طالب بكلية الطب البشري - جامعة المنصورة - جمهورية مصر العربية.
- عضو في نادي أدب كلية طب المنصورة.
- شارك بالكتابة في عدد من الصحف الإلكترونية، منها روز اليوسف.
- عضو في فريق "مشروع كُتاب" الشبابي.
- شارك في مسابقات الشعر على مستوى المدارس في المرحلة الثانوية، وتأهل عنها للمراحل النهائية.
- يعد ديوانه "هلايات" باكورة أعماله الأدبية.



www.facebook.com/abdoohelaly



www.twitter.com/a_Elhelaly

من إصدارات مؤسسة زحمة كُتَّاب



الشعر والخطبة :

- لابس وش : علاء أحمد
- فعشقت مجدداً : أحمد لموم
- امرؤ الهلس : إسماعيل علي
- إنسان فالصو : محمد الشحات
- فأنت تفاح أخضر : عبد الرحمن حميدة
- ضل ونور : لمياء عامر
- تراتيل عاشقة : شاهنדה الزيات
- ثورة عاشق لم تكتمل : محمد أبو ذكري
- وجع الحنين : هيام الجمل
- أبجدية حب : كواعب البراهمي
- لك الحب : إيمان زايط
- حب في زمن حزين : السيد حسان
- فراغ عاطفي : على نمر
- ضل ونور : لمياء عامر
- هلاليات : عبد الرحمن الهلالي
- الشتاء الأخير : آية على الشاعر

- مني لك : عبلة موسى، خالد غازي
- سكتة حب : عبلة موسى
- خلطة مطبعية : إيهاب الكيلاني
- خارج دواير الانتظار : أحمد رامي عبدالله
- ١/٢ كدر : عثمان عبدالمنعم
- لسه! : رفيدا حسن
- كلمات تروي حكايات : محمد العدلي
- خيال يرتب ألفاظه : د. محمد عبدالله الشيخ

الرواية والقصة القصيرة :

- استربتيز : منة الله رأفت
- الصامتون تحت الأرض : هبة حمدي
- المواجهة الملعونة : محمود شاهين
- العذاب الحلو : سالي غانم
- للأحلام اسم آخر لا نعرفه : محمد صلاح المصري
- طائر في الظلام : إيمان عبد الخالق
- هن : ولاء بيومي
- رجل ضد العالم : سمير زكي
- (HIV) من مذكرات مثلي : علاء أحمد
- للخطايا ثمن : محمد الجعفري
- جريمة أب : حازم خليفة

الكتب المراجعة :

- تيليجرام : شعر
- سيلفي : شعر
- سيجا : شعر
- صف ثاني : شعر
- قلم رصاص : شعر
- ترابزين : شعر
- بارانويا : شعر
- بيانولا : قصة قصيرة
- ألوان : قصة قصيرة
- نيكتوفيليا : خواطر
- إنسانوبيكيا : شعر وخاطرة وقصة قصيرة

المقال والدراسات :

- مداد في حب الوطن : د. أحمد السعدي
- ياسكر : كريم عمرو، ياسمين التمامي
- كيميا الحب : سارة حسين
- لا مؤاخذه : أحمد مرسي
- مدن مصر المحروسة (حتمية الموضوع، إمكانية الزمان) : على محمود العبادي
- شرائع محرمة : كواعب البراهمي

لطلب إصدارات مؤسسة زحمة كُتّاب للثقافة والنشر،
زوروا مقرها في : ١٥ شارع السباق، مول المريلاند،
مصر الجديدة، أو زوروا موقعها الإلكتروني لمعرفة
أماكن التوزيع على مستوى الجمهورية، والدول
العربية.

للتواصل :



www.za7ma-kotab.com



www.facebook.com/za7ma



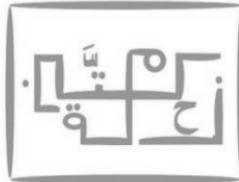
www.facebook.com/za7makotab



za7ma-kotab@hotmail.com



٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦



مؤسسة زحمة كُتّاب للثقافة والنشر

زحمة كُتّاب .. القدرة قرار!

الفهرس



- ١ إهداء-----
- ٢ مقدمة-----
- ٤ " حديثُ القلبِ "-----
- ٩ " هذا أنا "-----
- ١٢ " أنا والدنيا "-----
- ١٥ " حوار بين اليأس والأمل "-----
- ١٨ " فخرٌ واعتزازٌ "-----
- ٢١ " الشكوى "-----
- ٢٢ " لا تحكم "-----
- ٢٣ " الضحكات "-----
- ٢٣ " الحاقد "-----
- ٢٤ " حوار مع اليأس "-----
- ٢٥ " لا تحزنُ "-----
- ٢٥ " الفشل "-----
- ٢٦ " ثق بنفسك "-----

- ٢٦ ----- " الكهف "
- ٢٧ ----- " أمة نائمة "
- ٣٠ ----- " الأقصى "
- ٣٣ ----- " عين على الأقصى "
- ٣٧ ----- " سوريا "
- ٤٠ ----- " على لسان العربية "
- ٤٣ ----- " واقع مؤلم "
- ٤٤ ----- " طريق الحق "
- ٤٥ ----- " غايتنا "
- ٤٦ ----- " زمن عجيب "
- ٤٦ ----- " عن البلاء "
- ٤٧ ----- " الشروق "
- ٤٧ ----- " العزة "
- ٤٨ ----- " أبتي "
- ٥٢ ----- " يا صاحبي "
- ٥٥ ----- " اشتياق "
- ٥٧ ----- " فارس وميراث "
- ٦١ ----- " خُلِّ وفيّ "
- ٦٤ ----- " يا صغير "
- ٦٤ ----- " تقلب الزمن "

- " عن الدنيا " ----- ٦٥
- " الشماتة " ----- ٦٥
- " الليل " ----- ٦٦
- " الغياب " ----- ٦٦
- " الطمّوح " ----- ٦٧
- " جمّع " ----- ٦٧
- " الحياء " ----- ٦٨
- " أمي " ----- ٧٠
- " هي دعوتي " ----- ٧٣
- " فتاة محتشمة " ----- ٧٦
- " ذات النقاب " ----- ٧٨
- " أبي " ----- ٨١
- " عن الخلق " ----- ٨١
- " القلوب " ----- ٨٢
- " عن العيون " ----- ٨٢
- " يا صاح " ----- ٨٣
- " المزاح " ----- ٨٣
- " الغيبة " ----- ٨٤
- " عن الخطأ " ----- ٨٤
- " سجين " ----- ٨٥

- ٨٨ ----- " الشهيدة "
- ٩٠ ----- " أسماء "
- ٩٢ ----- " أين بلادي "
- ٩٥ ----- " الموت "
- ٩٧ ----- " الموت "
- ٩٧ ----- " الحياة "
- ٩٨ ----- " الظلم "
- ٩٨ ----- " قسوة القلب "
- ٩٩ ----- " أم الشهيد "
- ٩٩ ----- " بلادي "
- ١٠٠ ----- " سأقولها "
- ١٠٤ ----- " مناجاة "
- ١٠٧ ----- " رسولي "
- ١٠٨ ----- " وأفرُّ "
- ١١١ ----- " نصيحة "
- ١١٤ ----- " تدابير الله "
- ١١٤ ----- " تدابير الله ٢ "
- ١١٥ ----- " كن شاكراً "
- ١١٥ ----- " سر السعادة "
- ١١٦ ----- " القناعة "

- ١١٦ ----- " القيام "
- ١١٧ ----- " الفجر "
- ١١٧ ----- " دعوتك "
- ١١٨ ----- " يا رب "
- ١١٨ ----- " عن النصيحة "
- ١١٩ ----- " النفوس "
- ١١٩ ----- " عجز "
- ١٢٠ ----- " العقل "
- ١٢٠ ----- " احذر لسانك "
- ١٢٣ ----- الكاتب في سطور
- ١٢٤ ----- من إصدارات مؤسسة زحمة كُتَّاب
- ١٢٨ ----- الفهرس